عليه السلام لا تبكي ان كان خوفا من النار فقد امنتك او لطلب الجنة فقد بشرتك
او لرضا الحكم فقد ارضيتك فزاد في البكا وقال انما ابكي لما فاتني من صفا ذلك
الوقت تزده علي فقال هيهات وقال له رجل جيتكم من سافة بعيدة فقال
ليس هذا الشان من قطع المسافات ومقاسات الاسفار فارق نفسك بخطوه
وقد حصل مقصودك وقال ترك الادب يعلي الباب رد الي سياسة الدواب وقال
فاز الصابرون بعز الدارين فانهم نالوا من الله المعية ان الله مع الصابرين
وقال اوحي الله الي داود عليه السلام تخلق باخلاقي اني انا الصبور وقال
حقيقة الصبر الخروج من البلا بحسن الادب في المخاطبة وحفظ الحرمة
في المحاضرة كما قال ايوب مسني الضر وانت ارحم الراحمين وقال اصحاب
الكسل عن عبادته الذين ربط الحق علي اقدامهم بثقايل الخذلان واختار
لهم البعد واخرجهم عن محل القرب ولذلك تاخروا وفيه انشد

انا صب بمن هويت ولكن ◦ ما احتيالي بسو راي الموالي

مات سنة خمس او ست واربعمائة الحسن بن بشر الجوهري صوفي
طار بالجد طايره ورجع نايلا سورة الجهد قاصده وزايره اضات افاق
فطره بانواره وفاح من روض سيرته عطر نواره وكان ذا مكاشفات
واحوال غالبات منها ان صاحبه الابياري بات ليلة في القرافة
فحدث نفسه بان فلانا يصلي مائة ركعة وفلانا اكثر فلم لا تكون كهو
ثم بات يصلي الليل كله ثم دخل عليه لما اصبح فلما وقع بصره عليه تبسم
وقال ليس الشان في كثرة العدد بل في الاتقان قال الله تعالى ليبلوكم ايكم
احسن عملا وما قال اكثر وخرج مع اصحابه يصلون علي جنازة فجلسوا في
غرفة ينتظرونها فقال قوموا بنا فخرجوا فانسقطت الغرفة دفعة واحدة واتاه
رجل ملهوف فقال انا كاتب وضاع مني دفتر الحساب وانا عند امير جابر وقد
دلوني عليك قال اذهب اشتري بدرهم حلاوة واتني به فمضي واشتري
الحلاوة

الحلاوة فاخذ الطوالي ورقة يضع فيها الحلاوة فاذا هي من دفتره فقال
له من اين لك هذا فقال اشتريته الساعة فاخذه منه فاتي به الشيخ فقال
له كل حلاوتك لا حاجة لي بها وفضايله كثيرة مات في اواخر القرن الخامس
ودفن بالقرافة عند تربة ابيه

حرف العين المهملة

عبد الله بن محمد بن علي شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي
الحافظ العالم العارف الصوفي صاحب منازل السايرين كان اماما في
التفسير والحديث حسن السيرة في التصوف والعربية والتاريخ والانساب
وغير ذلك وكان لا يخاف في الله لومة لايم ولقد سعوا في هلاكه مرارا
فحفظه منهم وكان اية في التذكير والوعظ مات سنة احدي وثمانين واربعمائة

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو سعيد القشيري اكبر
اولاد الشيخ الاستاذ ابي القاسم كان اماما كبير المقدار له النصيب الوافر
والحظ الزاخر من التصوف اصوليا نحويا محدثا وكان رضيع ابيه في الطريق
وتخرج فيه واهله علي التحقيق من اكبر اولاد زين الاسلام المذكورين لا تري
العيون مثله في الدهور برع في الفقه والاصول بطبع سيال وخاطر الي
سوانح الاشكال سيال سباق الي درك المعاني وثقاف علي المدارك والمباني
اما وعظه وتصوفه فمجلسه روضة الحقايق وكنز الدقايق وكلماته محرقة
القلوب من الخشوع ومواجيده تقطر الدما من الجفون مكان الدموع وتقطع
الصدور ربما بالتخويف والتفريج وكانت اوقاته ظاهرا مستغرقة في الطهارة
والاحتياط ثم الصلاة وباطنا في مراقبة الحق ومشاهدة احكام الغيب
لا يخلو وقته عن تنفس الصعدا وتذكر البرحا وترنم بكلام منظوم ومنثور
يذكر وقتا مضي وحالا انقضي في مقام المحبة والرضا مات سنة سبع وسبعين واربعمائة

عبد الرحمن بن عبد الكريم القشيري احد اولاد الاستاذ المذكور
كان جميل السيرة ورعا عفيفا فاضلا محتاطا لنفسه في مطعمه وملبسه ممنوعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)